Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والجواب على هذا : أنـه أراد إظهار شعـور رسول الله ﷺ فـرحًا بـالعتق وإخـلاصا فيـه وتكريما لغـلامه ، ومـا أعظم أعمال الخير حين يسـارع بها الإنسان عنـد وصول مقصـده أو نجاته مـما يخاف ، إنها شكر لله تعالى ، لا سيما إذا كان هذا فى محضر مـن رسول الله ﷺ ففيه تيمن وزيادة فى الخير.

أما قائل هذه العبارة : «فهو حين يقول ... » فهو الراوى عن أبى هريرة ، أى وقت وصوله إلى المدينة حين يقول هذا البيت من الشعر ، وإذا نظرنا إلى الشطر الأول من هذا البيت فيبدو فى الظاهر ـ أنه غير موزون ؛ لأنه من «البحـر الطويل» والتفعيلة الأولى من هذا البحر هى «فَعُولن» تبدأ بحرفين متحركين ، وعلى هذا يكون أول البيت حذف حرف متحرك منه كالواو أو الفاء مثلا ، فلا بد من إثبات مثل هذه الحروف حتى يكون البيت موزونا ... ولكنه يجاب على هذا : بأن حذف حـرف من حروف المعانى من أول الجزء يسمـى عند العروضيين الخرم وهو جائز لديهم ومعروف عندهم .

بقى الآن أن نعرف ـــ فى إيجاز ـ براوية الإسلام وأحـد الصحابة الأعلام أبى هـريرة رضى الله عنه : هو عبد الـرحمن بن صخر الدوسى اليمانى ، كان اسمـه فى الجاهلية عبد شمس ، فسماه الرسـول ﷺ عبد الـرحمن ، وقد سئل عـن سبب كنيتـه قال : كنيت أبـا هريـرة لأنى وجدت هـرة فحملتها فى كمى ، فقيل لى : أبـو هريرة ، وقـد هاجر من اليمـن إلى المدينة فى ليالى فتح خيبر سنـة سبع من الهجرة ، وأسلـم قبل غزوة خيبر على يد الطفيـل بن عمرو فى اليمن ، واستخلفـه الرسـول عليه الصلاة والسـلام على المدينة أثنـاء غزوة خيبر[1] ، وكان معروفًا بالتقوى والورع والزهد وكثـرة العلم والفتوى وملازمة الرسول ﷺ ، وروى الكثير عن رسول الله ﷺ ، وكان يقـول : «ما من أصحاب النبى ﷺ أحـد أكثر حديثا عنـه منى إلا ما كان مـن عبد الله بن عمـرو ، فإنه كـان يكتب ولا أكتب» . وروى عنـه من الصحابـة ابن عباس وابن عمر وأنس بن مالك وجابر بن عبد الله وغيرهم . قال البخارى : روى عنه نحو من ثمانمائة رجل أو أكثر مـن أهل العلم من الصحابة أو التـابعين وغيرهم وروى عنه خمسة آلاف وثلثمائة حديث وأربعة وسبعـون حديثا (٥٣٧٤ حديثا) وقد جعلـه عمر بن الخطاب أميرا على البحرين ثم عـزله ، ثم طلبه للولاية ثـانيا فأبى ، وظل فى المدينة حتـى توفى بها سنة سبع أو ثمان أو تسع وخمسين ، ودفن بالبقيع وله من العمر ثمان وسبعون سنة .

---

(١) سير أعلام النبلاء .